كلية البنات

للآداب والعلوم والتربية

قسم أصول التربية

المضامين التربوية في كتابات وخطب الشيخ محمد الغزالي

رسالة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص (أصول التربية)

إعداد

حامد إبراهيم أحمد حسانين

إشراف

أ0 د0 زينب محمد فريد

أستاذ أصول التربية

كلية البنات- جامعة عين شمس

أ 0د 0 سوزان محمد المهدي

أستاذ أصول التربية

كلية البنات – جامعة عين شمس

بسم الله الرحمن الرحيم

"وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في

الـدين ولينـذروا قـومهم إذا

رجعوا إليهم لعلهم يحذرون "

(سورة التوبة الآية 122)

كلية البنات
للآداب والعلوم والتربية
قسم أصول التربية

صفحة العنوان

اســـم الطالـــب : **حامد إبراهيم أحمد حسانين**

الدرجـة العلمية : **الماجستيـر**

القسم التابع لـــه : **أصول التربية**

اســـــم الكلـــيـــــة : **البنـات**

الجـــــامعـــــــــــــة : **عين شمـس**

سنـــــة التخـــــرج : **1987م**

سنـــــة المنـــــــــح : **2005م**

كلية البنات
للآداب والعلوم والتربية
قسم أصول التربية

رسالة ماجســـتير

اسم الطالــتب : حامد إبراهيم أحمد حسانين

عنوان الرسالة : القيم الأخلاقية المتضمنةفي كتابات وخطب الشيخ محمد الغزالي

لجنة الإشراف

الأستاذة الدكتورة	الأستاذة الدكتورة
زينـــب محمد فـــريد المهدي	**ســـــوزان محمـد**
أستاذ أصول التربية	**أستاذ أصول التربية**
كلية البنات ـ جامعة عين شمس	**كليـة البنـات ـ جامعـة عـين شمـس**

تاريخ المناقشة / /

الدراسات العليا	أجيزت الرسالة بتاريخ
ختم الإجازة	/ / 2005 / /
2005	
موافقة مجلس الكلية	**موافقة مجلس الجامعة**
2005 م	/ / 2005م

شكر وتقدير ...

الحمد لله رب العالمين ، مجيب دعاء المضطرين ، وكاشف الضر عن البائسين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، سيد الأولين والآخرين ، النبي محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وسلم ، وعلى من نهج نهجه وسار على دربه إلى يوم الدين 0

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28)

(سورة طـه :الآيات من 25 : 28)0

إن الشكر لله وحده ، الذي وفقني ورعاني في إعداد هذه الرسالة ، وسهل لي أمرها ويسر لي شانها 0 وفي الأثر "لا يشكر الله من لا يشكر الناس " .

أقدم عظيم شكري وتقديري واحترامي إلى أستاذتي العزيزة ، والمربية الفضلى **الأستاذة الدكتورة / زينب محمد فريد** 0 أستاذة أصول التربية بكلية البنات جامعة عين شمس ، على ما قدمته من توجيهات علمية ثرية للباحث خلال الإشراف على هذه الرسالة 0

كما أقدم عظيم شكري وامتناني ، و تقديري واحترامي إلى أستاذتي العزيزة ، والمربية الفضلى **الأستاذة الدكتورة** / سوزان محمد المهدي أستاذ أصول التربية 0 كلية البنات 0 جامعة عين شمس 0 صاحبة اليد الطاهرة ، والعلم المستنير ، والتوجيهات الرشيدة ، أشكرها شكرا جما على تفضلها بالإشراف على هذه الرسالة ، وعلى ما بذلته معي من جهد وعناء لإنجازها ، ولما منحتني من فكرها وعلمها ، وما زودتني به من خبرات سوف تكون رصيدا لي في حياتي العلمية إن شاء الله تعالى 0

والشكر كل الشكر للأستاذة الدكتورة / **زينب حسن حسن** والأستاذ الدكتور /**علي السيد الشخيبي**0على تفضلهما بقبول مناقشة الرسالة وإفادة الباحث من دقيق ملاحظاتهماوكريم توجيهاتهما ، متعهما الله بالصحة والعافية 0

كما أتقدم بجزيل شكري لأسرة قسم أصول التربية بكلية البنات – جامعة عين شمس 0

وأخص بالذكر **الأستاذ الدكتور / حافظ فرج أحمد** – رئيس قسم أصول التربية، لما يقدمه من عون ومساعدة لكل الطلاب 0

كما أتقدم بموفور شكري وعظيم تقديري إلى **الدكتور / حسام إسماعيل هيبة** – بقسم الصحة النفسية ، كلية التربية – جامعة عين شمس 0 على نصائحه الغالية وتوجيهاته السديدة وعطائه الفكري والإنساني 0

كما أتقدم بكل مشاعر الحب والتقدير لأخي الشيخ /**عبد الله أبو مشهور** لما زودني به من كتب الشيخ محمد الغزالي 0 وكذلك شكري لأخي/ **أسامة إسماعيل** ، كما أتقدم بشكري لوالدي وزوجتي وبناتي فلهم مني كل الحب والشكر والامتنان على تحملهم عناء العمل في هذه الدراسة ، وتشجيعهم الدائم حتى انتهيت من هذا العمل العلمي 0

وأخيرا أتقدم بالشكر لكل من قدم لي يد العون والمساعدة في إتمام هذه الرسالة برأي أو فكر أو جهد ، وأسأل الله أن يأجر الجميع عني كل خير 0

وعلى الله قصد السبيل 0

الباحث

محتويات الرسالة

الموضـــــــــوع	الصفحة
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	15-1
مقدمـــــــــة	2
أسئلـــــة الدراســـة	5
أهـــداف الدراســـة	5
أهميـــــة الدراســـة	5
حدود الدراسة	5
منهج الدراســـة	6
مبـررات الدراســـة	6
مصطلحات الدراسة	6
الدراسـات السابقــة	9
الفصل الثاني : حياة الشيخ محمد الغزالي والعوامل المؤثرة فيها	42-16
أولا : نشأته وحياته	17
ثانيا : مراحل حياته التعليمية	18
ثالثا : ظروف عصره :	23
1- الظروف السياسية :	24
أ – الدستور	24
ب – ثورة يوليو 1952	25
ج – الحرية	26
د – الجامعة الإسلامية	27
هـ القومية العربية	28
2- الظروف الاقتصادية	29
3-الظروف الاجتماعية	31

الموضـــــــــــوع	الصفحة
4 - الظروف الثقافية والعلمية	32
رابعا : أهم العوامل التي أثرت في فكر الشيخ محمد الغزالي وإسهامه العلمي :	35
خامسا : صفاته العلمية والنفسية	40
سادسا : مكانته الفكرية والعلميـــة	41
سابعا : وفاته	41
الفصل الثالث : القضايا المحورية في فكر الشيخ محمد الغزالي	79-43
أولا : مفهوم التربية الإسلامية عند الشيخ محمد الغزالي	43
ثانيا : الأهداف التربوية عند الشيخ محمد الغزالي	47
1– تحقيق العبودية لله	47
2 – إعداد الإنسان الصالح	49
3 – التربية النفسيـــة	49
4 – التربية العقليـــــة	50
5 – التربية الاجتماعيـة	52
6 – التربية الاقتصاديــة	53
7 – التربية السياسيـــة	55
8 - الإيجابية والبنـــاء	58
ثالثا : الطبيعة الإنسانية في فكر الشيخ محمد الغزالي	59
1 – الجسم في فكر الشيخ محمد الغزالي	61
2 – العقل في فكر الشيخ محمد الغزالي	62
3 – الروح في فكر الشيخ محمد الغزالي	63
4 – القلب في فكر الشيخ محمد الغزالي	63
رابعاا : العلم عند الشيخ محمد الغزالي	65
1 – مفهوم العلم عند الشيخ محمد الغزالي	65
2 – أهداف العلم عند الشيخ محمد الغزالي	65
3 – مصادر العلم عند الشيخ محمد الغزالي	67

الموضـــــــــــوع	الصفحة
4 – مبادئ العلم عند الشيخ محمد الغزالي	68
5 – أدوات اكتساب العلم ووسائله	69
6 – خصائص العلم عند الشيخ محمد الغزالي	70
7 – آداب العلم عند الشيخ محمد الغزالي	71
8 – صياغة العلوم من منظور إسلامي	72
9 – أساليب التربية عند الشيخ محمد الغزالي	72
خامسا: تربية المرأة في فكر الشيخ محمد الغزالي	76
الفصل الرابع : القيم الأخلاقية	99-80
أولا : أهمية القيم	80
ثانيا : مصادر القيم	82
ثالثا : خصائص القيم	85
رابعا : وسائط نقل القيم	87
خامسا : تصنيف القيم	96
الفصل الخامس : تحليل محتوى خطب وكتابات الشيخ محمد الغزالي	118-100
أولا : تعريف تحليـــل المحتـــوى	101
ثانيا: خصائص أسلوب تحليل المحتوى	102
ثالثا: منهج تحليل المحتوى	104
رابعا: فئـــــات القيـــــم	105
خامسا : التعريفات الإجرائية لمفردات القيم	106
و – إجـــراءات التحليـل	112
الفصل السادس : نتائج التحليل الكمي والكيفي للقيم المتضمنة في خطب وكتابات الشيخ محمد الغزالي	165-119
أولا : القيـــم الدينيـة	121
ثانيـــا : القيـــم الخلقيـة	133
ثالثـــا : القيـــم العقليـــة	148
رابعـا : القيم الاجتماعية	152

الموضـــــــــــوع	الصفحة
خامسا : القيم الاقتصادية	**155**
سادسا : القيم السياسيــة	**159**
سابعا : القيم الأمنيـــــة	**162**
ثامنا : القيم الجسمانيـــة	**164**
الفصل السابع : نتائج الدراسة وتوصياتها	**178-166**
أولا : النتائج التي استخلصت من الإطار النظري للدراسة	**167**
ثانيا : المعايير الأساسية للخطبة الناجحة	**173**
ثالثا : أهم النتائج التي استخلصت من تحليل خطب وكتابات الشيخ محمد الغزالي	**175**
رابعا : توصيات الدراسة	**177**
خامسا : مقترحات الدراسة	**78**
مراجع الدراسة :	**179**
أولا : المراجع العربية	**179**
ثانيا : المراجع الأجنبية	**191**
ملخص الدراسة	**202**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنـوان الجــدول	الصفحة
1-	القيـم	115
2-	الوزن النسبي للقيم المختلفة	117
3-	تـرتيب القيـم	120
4	القيـم الدينيـة	121
5-	القيـم الخلقيـة	133
6-	القـيم العقليـة	148
7-	القيـم الاجتماعيـة	152
8-	القيـم الاقتصاديـة	155
9	القيـم السياسيـة	159
10-	القيـم الأمنيــة	162
11-	القيم الجسمانيـة	164
12-	استمارة تحكيم القيم	196

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمـــــــــــــــــة:

تسـاؤلات الدراســـــــــة

أهداف الدراســـــــــــة

أهمية الدراســـــــــــة

حـدود الدراســـــــــــة

مـنهج الدراســـــــــــة

مصـطلحات الدراســـــة

الدراسات السابـــــــقة

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

مقدمة :

الحمد لله الذى علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، وأرسل الرسول الأعظم محمداً –صلى الله عليه وسلم - ليقدم للناس خير القيم ، ويجعلها سبباً رئيسياً فى بناء الأمم قال تعالى : **" قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا . ."** **(سورة الأنعام ، آية 161)**

وقوله تعالى:" **فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ**"

(سورة الروم ، الآية 43)

وقوله تعالى: " **رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (2) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ (3) وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ (4) وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ(5)** " **(سورة البينة ، آيات 2 : 5)**

"إن الدين الإسلامي مصدر كثيرَ من القيم الخلقية وهو الأساس في توجيه سلوك المؤمنين به ، وهو الذي يحدد موقف المسلم من ربه ، ومن الناس ومن الكون الذي يعيش فيه ، وللدين قواعده وأصوله وتشريعاته الأساسية التي تنتظم في منظومة منسقة متسلسلة ، وتشكل في واقع الأمر نظاما متسقا مترابطا من الأفكار والقيم ، والمفاهيم الخاصة بالكون والحياة والإنسان "[1]

" وتتكون من تلك المنظومة الدينية خطة الإنسان في الدنيا ، وتمهد للإنسان الحياة في الآخرة ، وهذه المنظومة إذا ما أرسيت قواعدها في حياة الناس تصبح ركيزة إيجابية ، بل أهم الركائز الإيجابية جميعا "[2]

"والدين والأخلاق يهدفان لبيان الخير ، ويهديان إليه ، ويعنيان ببيان الشر وتبغيضه ، فالصلة قوية بينهما ، إذ أن الأخلاق تابعة للدين ، وإن الغاية من الدين وبخاصة ما كان سماويا منه ، إصلاح الإنسان والإنسانية وليست الأخلاق إلا هذا "[3]

وتقدم التربية للمجتمع ما ينفعه وما يفيده ، وتجسد كل ما تقر به الأمة ، من القيم الإسلامية " ومن ثم فإن الفصل بين التربية والدين ، وبين التربية والأخلاق ، إذا صلح كمنهج في الغرب ، فإنه لا يصلح في بيئة الفكر العربي الإسلامي الذي يتخذ من الدين والأخلاق مقومات أساسية [4]

1- محمد الهادي عفيفي ، في أصول التربية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، 1971م ، ص389

2- زكي نجيب محمود ، قيم من التراث ، القاهرة ، دار الشروق ، 1984 م ، ص 122 0

3- محمد يوسف موسى ، الدين والأخلاق ، بأقلام عشرة من علماء الإسلام ، القاهرة ، دار الكتاب العربي ، (د0ت)، ص 19 0

4- أنور الجندي ، ، أخطاء المنهج الغربي الوافد في العقائد والتاريخ والحضارة واللغة والأدب والاجتماع ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني 1974 م ، ص 415 0

"ويعاني المجتمع المصري من أزمة قيم وازدواجيتها ، وخاصة الشباب ، وذلك نتيجة لسرعة التطور المادي في حياتنا ، دون أن يواكبه تطور صحي في القيم" [1]

"وتردد الإنسان العصري بين القيم العريقة والقيم الوافدة ، قد سبب له القلق ، والعناء النفسي" [2]

وإن القيم تلعب دوراً حيوياً رئيسياً فى حياة الإنسان ، ولقد جاءت مادة قوم فى القرآن الكريم 688 مرة ، إنها تقوم بالربط بين النظم الاجتماعية ، وإعطائها أساساً عقلياً يستقر فى أذهان أعضاء المجتمع مما يوجد ويوثق الانتماء إلى ثقافته ... ومن الضرورى أن تصل هذه القيم إلى كل إنسان ... ولعل أبرز الوسائل لذلك المنبر ... " إن أمتنا المسلمة هى ابنة المنبر، منذ كانت ، صاغها يوم كان يرتقيه محمد- صلى الله عليه وسلم - ولقد كان منبراً وحيداً ، ومع ذلك استطاع أن يربى جيلاً من البشر، حملوا الرسالة إلى الآفاق ، وأقاموا الدين والدولة معاً ، فكان المنبر واضحاً ، كان أثر المنبر أعظم من تأثيرات بعض الجامعات والمدارس والمعاهد ...إن كنا نريد إصلاح حال أمتنا ، فلابد من العودة إلى المنبر الواحد المحمدى ، وإسقاط كل منابر الريبة والتفريق ، و إن للمنبر آفاقا رحبة ، فهو الطريق إلى تغيير واقع المسلمين ، وتحويلهم إلى مؤمنين ، ففيه توجيه لحل مشكلات الأقليات فى المجتمعات غير الإسلامية ، و إن للمنبر دوراً كبيراً فى حل معظم مشاكلنا التى يسبح فيها شبابنا اليوم من تطرف وإرهاب ... تدخين وإدمان ... تبرج وعرىّ ... نصب واحتيال ... زواج عرفى إن صحّ أن نسميه زواجاً ... إهدار للقوى والطاقات المعطلة ... امتهان للمرأة ... كذب ونفاق ... غيبة ونميمة ، تقليد أعمى ... خرافات وأساطير ، أينذلك كلّه ، وقد قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم - : " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " [3]

"قيل لعالم مسلم : هل قرأت أدب النفس لأرسطو ؟ فقال : لا بل قرأت أدب النفس لمحمد ابن عبد الله صلى الله عليهوسلم" 0 [4]

والعبادات التى شرعت فى الإسلام ، واعتبرت ركناً من أركان الإيمان ليست طقوساً مهمة فى النوع الذى يربط الإنسان بالغيوب المجهولة ، ويكلفه بأعمال غامضة وحركات لا معنى لها " فالفرائض التى ألزم الإسلام بها كلّ منتسب إليه ، هى تمارين مكررة لتعويد المرء أن يحيا بأخلاق صحيحة ، وأن يظل مستمسكاً بهذه الأخلاق مهما تغيرت أمامه الحياة "[5] ... ولنتدبر الآيات القرآنية، فهذه القرائض تتضح من آيات القرآن الكريم :

"وَأَقِمِ الصَّلاَةَ إِنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ" (سورة العنكبوت آية 45)

وكذلك قوله تعالى :"**خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاَتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**" (**سورة التوبة ، آية 103**) "ولما كانت الحياة اليومية سلسلة من الاختيارات المستمرة ، فإن كل فعل نحققه ، أو اختيار نقوم به ، لا بد وأن ينطوى

5- زكي نجيب محمود ، في حياتنا العقلية ، القاهرة ، دار الشروق 1979 م ، ص 168 0

1- رفقي زاهر ، فلسفة التربية في الإسلام ، القاهرة ، دار المطبوعات الدولية ، 1981 م ص 7 0

2- الإمام مالك بن أنس ، الموطأ ، ج1 ، دار إحياء الكتب العربية ، الحديث الثامن ، باب حسن الخلق ، 1951 م ، ص 1920

3- محمد الغزالي – خلق المسلم- ط 6 – القاهرة – دار الدعوة سنة 1993 – ص7

4- محمد الغزالي –المرجع السابق ص 10

على حكم صحيح من أحكام القيمة ، ومعنى هذا أن السلوك البشرى إنما يقوم على الاختيار والتمييز والتفضيل ، وهنا تجيء القيمة فتلعب دور المحّرك للفعل"[1]

وبسبب ما رآه الباحث من أزمة في القيم فقد اختار الشيخ محمد الغزالي لدراسة القيم في فكره ، فهو من القلة النادرة التي تربى على علمها وفضلها أكثر من جيل "إن هذا النوع من الدعاة يشبه الماء في ريه للظمآن ، وتطهيره للأبدان ، وتثبيته للأقدام ، إنه كالغيث أينما وقع نفع ، لإنه واحد من أبرز الدعاة الذين ينبهون الناس ، ويرفعون الالتباس ، ويفكرون بحزم ويعملون بعزم ، إنه في طليعة العلماء الذين رسخوا القيم الإسلامية في نفوس شبابنا خاصة ، وكل الناس عامة" [2]

لما كانت القيم متنوعة ما بين اجتماعية وثقافية وأخلاقية ودينية واقتصادية وغيرها ، ولما كانت القيم هى معايير للحكم على السلوك ، أدّى غيابها إلى كثير من المشكلات والجرائم الخلقية، وكثير من الأزمات التى تعترض الحياة السويّة ، وذلك مما دفع الباحث لطرح عدّة تساؤلات ، وهي لماذا نجد بعض شبابنا المتدين ينحرف وراء أى تيار دينى دون فكر متأن ، ٍ وعقل راجح ، وتفكير سوى ، ومنطق سليم ، ليرفع السلاح ويشهره ، ويجد فيه الحل لكل قضاياه ؟ ولماذابعض الشباب يلجأ إلى استخدام السلاح لفرض رأيه حيث" فقدَ بعض الشباب الوسائل التى يمكنه بها التعبير عن رأيه فيما عدا السلاح الذى أصبح هو الأداة الوحيدة - من وجهة نظره فقط - كى يستمع له الآخرون " [3]

ويمكن الإجماع بأن الفكر الإسلامى يعتبر فى أزمة ، وأن هذه الأزمة الفكرية قد أوقعت الفكر فى مأزق حضاري..." فأهل الفكر بتياراتهم المختلفة يسلمون بذلك مع اختلافهم فى تحديد أسباب هذه الأزمة ، وفى تعيين سبل الخروج منها ، وواقع الأمة يشهد بذلك" [4]

"إن افتقارنا للقيم الإسلامية ، يكون له أسوأ الأثر فى بناء الفرد المسلم عقلياً وثقافياً وتربوياً ، أو فى كيان الأمة الإسلامية وفرقتها وجعلها شيعاً وأحزاباً وطوائف ومذاهب شتىّ ، ومن ثم فإن الوقوف على تلك المعضلات ، ومعالجتها يعد سبيلاً للخروج من الأزمة الفكرية التى أفسدت على الأمة محاولتها فى التقدم والحضارة"(4) 0

1- سعيد إسماعيل على – الأصول الفلسفية للتربية – القاهرة – دار الفكر العربى سنة 2000 ، ص 299

2- قطب عبد الحميد قطب ، خطب الشيخ محمد الغزالي في شئون الدين والحياة ، القاهرة ، دار الإعتصام ، 1987 م ، ص 12 0

3- أمانى عصمت عبد العزيز، تربية العقل فى الإسلام ودورها فى مواجهة الظواهر السلبية للتفكير ، رسالة ماجستير ،كلية البنات جامعة عين شمس، 1995 ص23

4- محمد عمارة ، أزمة الفكر الإسلامى المعاصر ، القاهرة ، دار الشروق 1990 ص ص 6 – 7